

من نقود الثوار فى نهاية العصر الأموي

(دراهم الثائر الكرمانى بن على فى مرو (١٢٩-١٢٧هـ / ٧٤٤-٦٧٤م))

م. د/ محمود أحمد محمود أحمد زراير

مدرس المسكوكات والآثار الإسلامية، بكلية الآثار جامعة سوهاج

Mahmoud.zarazir@arch.sohag.edu.eg

المخلص:

ثار الكرمانى بن على بخراسان وسيطر على مرو عاصمة الإقليم، وضرب بها الدراهم الفضية فى عامي ١٢٧هـ، ١٢٨هـ، وأضاف عليها هامش كتابي حوي لقبه ونسبه؛ نصه(مما أمر به الأمير الكرمانى بن على)، فى محاولة للإعلان عن انتصاره على حاكم إقليم خراسان نصر بن سيار وطرده من مدينة مرو، وهنا إبراز لدور المسكوكات كجهاز إعلامي واقتصادي وسياسي رسمي فى الدولة يستغله الحكام لنشر ما يريدون من أفكار وأسماء، ومن خلال دراسة هذه الدراهم وعددها ثمانية، تبين لنا سياسة هذا الثائر وهدفه من ضربها، ومدى التزامه بالشكل العام للدراهم فى الدولة الأموية ومضمونها، وأوزانها. وقد رصدت هذه الدراسة ما قام به الثائر الكرمانى بن على من توثيق لسيطرته على مرو عن طريق ضربه للدراهم وتسجيله اسمه عليها تخليداً لهذا الحدث المهم، وهو ما يؤكد دور المسكوكات الهام فى تلك الفترة كجهاز إعلامي رئيسي ومن يسيطر على الحكم، وبما أن الذي وصلنا مسجل عليه اسم الكرمانى من تلك الفترة فئة واحدة وهى الدراهم الفضية، كع وجود احتمال ضرب الفئات الأخرى من المسكوكات، إلا أن هذا يؤكد أن الكرمانى اعتمد على الفئة النقدية الموجهة الى الطبقة الوسطى بالمجتمع وهذا يؤكد ذكائه وتحديده للمستهدف من المجتمع بشكل مقصود ودقيق.

ضرب الثائر الكرمانى بن على الدراهم الفضية عقب سيطرته مباشرة على مدينة مرو وإخراج نصر بن سيار منها، حيث وصلنا نماذج من الدراهم التى ضربها بها سنة ١٢٧هـ، ذلك العام الذى دخلها فيه هو والحارث بن سريج ثم قتله للحارث، ويبدو أن الكرمانى ضرب الدراهم وسجل عليها اسمه فور انفراده بحكم مرو وتخلصه من الحارث؛ وقد تناولت الدراسة عدة درايم ضربت باسم الكرمانى بن على بمدينة مرو فى السنوات ١٢٧هـ و١٢٨هـ.

كلمات مفتاحية:

الدراهم، الكرمانى بن على، مرو، خراسان، الدولة الأموية.